


الرئيسية | المكتبة | اتصل بنا | البحث

الأقسام الرئيسة صيد الفوائد

- اعرف نبيك
- مكتبة صيد الفوائد
- أفكار دعوية
- ملتقى الداعيات
- العلماء وطلبة العلم
- للنساء فقط
- فوائد وفرائد
- رسائل دعوية
- مقالات
- منوعات
- تغريدات
- واحة الأدب
- البيت السعيد
- تربية الأبناء

الأنشطة الدعوية صيد الفوائد

- الدورات العلمية
- تفعيل العمل الخيري
- المسابقات الثقافية
- المخيمات الدعوية
- الألعاب الحركية والذهنية
- الرحلات الدعوية
- حلقات تحفيظ القرآن
- الدعوة في المنتديات
- ساهم في نشر الإسلام

صفحات دعوية صيد الفوائد

- قصص مؤثرة
- الفلاش الدعوي
- الفيديو الدعوي
- الجوال الدعوي
- المعارض الدعوية
- الباوربوينت الدعوية
- المواقع الإباحية وأثرها
- وقفة تأمل ومحاسبة
- يا روادَ منتديات الحوار

دعوى المناوئين صيد الفوائد

- ترجمة الشيخ
- حقيقة دعوته
- ما قيل في الشيخ
- أثر دعوته
- كتب ورسائل
- مؤلفات في دعوته
- مقالات ورسائل
- شبهات حول دعوته
- صوتيات
- english
- الرئيسية

رأي د. بسام العموش أستاذ العقيدة في جامعة الزرقاء بالشيخ محمد بن عبد الوهاب

قال الدكتور بسام العموش أستاذ العقيدة في جامعة الزرقاء الذي عاش في دعوة الإخوان المسلمين منذ نعومة أظفاره فكان لهم فضل كبير مكنه من التعرف على أحوال الدعوة والغوص في فقهها . والذي منذ أكثر من عشرين سنة وهو يدرس مواد الدعوة بأسمائها المختلفة في جامعة الملك سعود والجامعة الأردنية وجامعة الزرقاء الأهلية في كتابه القيم (فقه الدعوة) – الطبعة الأولى – 1425 هـ - 2005 م – دار النفائس للنشر والتوزيع – الأردن

في الوحدة الثانية عشرة (دعاة عبر التاريخ) ص 286 - 290 :

محمد بن عبد الوهاب

ولد محمد بن عبد الوهاب في مدينة العُيينة عام 1703 م وانتسب إلى أسرة معروفة بالعلم، فقد كان جده سليمان من أشهر علماء عصره الذي ألف كتاباً في المناسك، وكذلك كان عمه إبراهيم عالماً جليلاً، وكذا ابنه عبد الرحمن بن إبراهيم صاحب فقه وأدب، أما والده فقد كان له باع طويل في الفقه، وعمل قاضياً في العيينة وحريملاء.

كان محمد ذكياً فطناً، حفظ القرآن في صغره، ودرس على والده. تزوج وهو صغير، وارتحل لطلب العلم وبخاصة في الحرمين، واستفاد من الشيخ عبد الله بن إبراهيم، والشيخ محمد حياة السندي، والشيخ علي الداغستاني، والمحدث محمد بن سليمان الكردي،

- الشرح الفقهي المصور
- مكتبة الصور

وذهب إلى البصرة وأخذ عن بعض العلماء.

كان مولعاً بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وصارت البدع تقلق باله وبخاصة ما رآه في المدينة من أعمال الجهلة عند قبر الرسول صلى الله عليه وسلم، وقد عانى نتيجة نشاطه في هذا الاتجاه، وقد بدأت دعوته للتوحيد ومحاربة البدع في الانتشار في المدن النجدية (حريملاء، العيينة، الدرعية، الرياض . .) وبدأ الناس يتحلقون حوله وبخاصة بعد وفاة والده، ودخل مرحلة التصنيف فألف كتاب (التوحيد) . كان في نجد أمراء عديدون فصمم الشيخ على توحيد المنطقة، فعرض على (عثمان بن معمر) أمير العيينة التعاون لنشر التوحيد، ولتوحيد الناس خلف أمير واحد، تزوج الشيخ ابنة أخيه -أي ابنة أخي الأمير عثمان بن معمر- لتزداد الرابطة بينهما، لكن عثمان لم يقم بالمطلوب. استمر الشيخ في دعوته عملياً فاقتلع أشجاراً كانت تعبد من دون الله، وأزال قبة ضربت على قبر زيد بن الخطاب رضي الله عنه الذي استشهد في معركة اليمامة أثناء قتال مسيلمة الكذاب وأقنع ابن عبد الوهاب الأمير عثمان بن معمر فألغى الضرائب وقرر الزكاة .

استمر الشيخ في تأليف الرسائل وصار له أتباع هنا وهناك يوجههم للعمل دون كلل.

ومن القصص أن امرأة اعترفت له بالزنا، وبعد التوثيق منها أمر برجمها، وشارك في الرجم الأمير عثمان بن معمر، فثارت ثائرة العديدين منهم أمير الإحساء والقطيف (سليمان بن عريعر الحميدي) فهدد الأخير عثمان بن معمر فرضخ عثمان للتهديد، وطلب من الشيخ مغادرة المنطقة. وبالفعل أخرج من المنطقة ماشياً يتبعه شرطي اسمه (فريد الظفيري) وقيل إنه أمره بقتله في الطريق لكنه خاف ورجع، وتوجه الشيخ إلى الدرعية خارج حدود (عثمان بن معمر) فاستقبله أمير الدرعية (1) محمد بن سعود. وتعاهد معه على الطاعة والنصر، وحضر الاتفاق شقيقا محمد بن سعود وهما (ثنيان

ومشاري) وقال له ابن سعود: بعدما عرض الشيخ دعوته: (يا شيخ إن هذا دين الله ورسوله الذي لا شك فيه وأبشر بالنصرة لك ولما أمرت به والجهاد ممن خالف التوحيد) وتمت المعاهدة بين الطرفين عام 1157 هـ أو 1158 هـ . وانتشرت الدعوة وندم ابن معمر للأخبار التي وصلته، وحضر إلى الشيخ واعتذر إليه وطلب منه العودة إلى العيينة فلم يقبل إلا إذا قبل (محمد بن سعود) فذهب ابن معمر إلى (ابن سعود) فرفض الأخير ذلك. وكثر أتباع الدعوة بل صار الأمراء المجاورون يعلنون تطبيق الحدود ومبايعة الشيخ، وكثر المال معه بدعم ابن سعود وصار ينفقها في سبيل الله، وبدأ الشيخ يمد دعوته خارج نجد فاستجاب له عالم صنعاء المجتهد الأمير محمد بن إسماعيل (ت سنة 1182 هـ) وبعث له بقصيدة مطلعها:

سلام على نجد ومن حل في نجد

وإنْ كان تسليمي من البعد لا يجدي

وقد سار على نهج (محمد بن سعود) ولده (عبد العزيز) الذي استولى على الرياض عام 1187 هـ وهرب أميرها دهام بن دواس الذي خاض حروباً ضد ابن سعود زادت عن ثلاثين سنة.

توفى الشيخ سنة 1206 هـ والموافق 1972 م وهكذا قامت المملكة العربية السعودية بالتحالف فيما بين الشيخ وآل سعود. هذا وقد سميت دعوته بالدعوة الوهابية رغم أن الشيخ وأتباعه يرفضون هذه التسمية (2) .

العبر المستفادة من حياة ابن عبد الوهاب:

1- إن الناظر في البيئة الأسرية لهذا الداعية يتيقن أن الأسرة هي المحضن الأول للتربية، وأن الآباء والأمهات هم أصحاب الدور الأصيل في تكوين شخصية أبنائهم، فعلى دعاة الإسلام أن يلتفتوا إلى أولادهم يعلمونهم ويوجهونهم التوجيه الإسلامي لعل الله تعالى يجعل لهؤلاء الأولاد مستقبلاً طيباً في الدعوة الإسلامية. وكم يتألم الإنسان حينما يرى داعية نشيطاً بينما أولاده في اتجاه آخر.

2- أن ابن عبد الوهاب كان مولعاً بالدعوة صغيراً، قد فهم أن الدين عملٌ ونُصحٌ ولهذا انبرى يأمر بالمعروف وينهي عن المنكر، وهي غيرة محمودة، حيث يمتلك الإنسان الجرأة والحيوية فيتحرك لنصرة دين الله تعالى.

3- على الداعية أن يعالج قضايا مجتمعه، فقد رأى هذا الشيخ بدعاً منتشرة، وعقائد فاسدة، ولهذا هب لمقاومتها، وتحرك لاستئصالها بالقول والعمل، فعلى الدعاة أن يفهموا مجتمعاتهم ويعالجوها من الأمراض التي تشكو منها .

4- على الداعية أن يطرق باب النصرة فقد طرقها الشيخ حينما عرض على أمير منطقته الدعوة وطلب إليه نصرتها، وهذا سير على هدى النبي صلى الله عليه وسلم الذي عرض نفسه على القبائل وعلى أهل الطائف وعلى أهل المدينة فكان الأخيرون ناصرين لدين الإسلام ودعوته.

5- على الدعاة أن يبادروا إلى اجتثاث الخرافات من بين الناس، وهي وللأسف موجودة في معظم أقطار العالم الإسلامي حيث يسأل الناس الأموات، ويعتقدون بالأشجار ونفعها، وهذه منكرات اعتقاديه لا يجوز السكوت عنها بحال.

6- إن دعوة هذا الرجل قد أثمرت قيام المملكة العربية السعودية حيث تحالف آل الشيخ مع آل سعود فكانت الرئاسة الدينية لآل الشيخ والقيادة السياسية لآل سعود. والمهم في الأمر أن المملكة وحتى اليوم لا تستطيع أن تكون كبقية الأقطار بحكم وجود الحرمين الشريفين وبحكم العهد الذي قامت عليه وهو نصرة دعوة محمد بن عبد الوهاب وهذا درس كبير للدعاة في عزوفهم عن السلطة، ولكن المهم هو انقياد السلطة للإسلام.

----

(1) تذكر بعض المصادر (ابن بشر) أن الشيخ قد نزل أولاً عند عبد الله بن سويلم العريني، وصار بيت الأخير مركزاً لدعوة يؤمه الناس، وأراد الشيخ أن يتصل بأمير المنطقة (محمد بن سعود) فكلم أخويه(مشاري وثنيان) فاختار الأخيرين الحديث إلى زوجة محمد

بن سعود واسمها (موضى) وكانت ذكية فكلمت زوجها وقالت: (إن هذا الرجل أتى إليك وهو غنيمة ساقها الله لك فأكرمه وعظمه واغتنم نصرته) ففعل.

(2) محمد بن عبد الوهاب مصلح مظلوم ومفترى عليه/ مسعود الندوي/ ط1 ، 1977/ ص 199 .